

الدوام بالشرط فقالت قد استوي عمدي ذلك كله من الناس
والعري ولو كانت حبيسه او حله مع ملازمة الباطن
للعمل ويستفيد الصدق والستر ويتخلص من سبكة
الربور ووجه الناس فقال لها ان كانت دعواك صادقة
فدعيني اجرب ذلك فان الامتحان يظهر عيب الدعوي
ثم وضع يده ليخلع ويخرد فجاءها الموت عند تغير
رهبان وان يراها الناس على صورة العجوز واذا هو
يسمع صوتا عاليا يتولى

يا من حزن بيت عقلت تفزع علي عرضك معي وانا الذي
من احبه يسوعا على الاكوان لم يخلع عند ذلك واستمر على
ذلك على حاله واما التوكل فهو نسيجه الزهد فان كل
من تول ما سوى الله تعالى انقطع الى الله تعالى واولى
الله واعظم به وتوكل عليه وفوض امره اليه واعتمد
في جميع احواله عليه وهو كالطحل الرضيع الذي لا يعرف
غير امه في طعامه وشرابه وسكونه وضمائه لا يفرج
الا بها ولا يحزن الا عليها ولا يعرف شيئا سواها
ويدخل في التوكل الغفوتين وهما شي واحد قال الله تعالى
وعلى الله فليسوكل المتوكلون وقال الله تعالى وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال تعالى ان الله يحب
المتوكلين وقال عز من قائل ومن يتوكل على الله فهو
حسه وورن في الحديث لو انكم تتوكلون على الله

تعالى حق

تعالى حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خالصا وترجع
بطنا و قوله تعالى في كتابه ذكر يا مريم علمها السلام فقالت
عز من قائل وكفها زكرا بكلمة و دخل عليها زكرا بالمرحوم اب
وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من
عند الله ان امه يرزق من يشا بغير حساب واقتفى فقولا
كان اذا توجه الى جهة لا يحمل معه شيئا ولا يسلك مظان
الناس ولا يسال احدا شيئا ولا ياكل الا شيئا مخصوصا مما يصح
عنده حله فانفق انه قصد بوما انه يتوجه الى مكان في
البر يتوجه فيه فساله فقولا ان يكون رفيقه وكان حاله
لا يعنى ذلك فقال له انا على حال وانت على عزيم ولا اقدر
على حكتبتك فقال لا بد من ذلك اجعلني ابريقا لا يتكلم
ولا حكم له قال فتوجهنا حتى اذا كان وقت الغشا الاخر
نظاهر دمايين فبينما الفقير يتوضا واذا انسان مسكه
وحلف بالطلاق من زوجته لا بد ان يسير معه الى منزله
فبارحني اتوا منزل الرجل فخرج ما يده وعليها ما كول من
خبر وعبر فجعل ذلك الفقير الذي ساله الصبية يلحظه
ملاحظة المنكر عليه فانه يعرف انه لا ياكل الا شيئا مخصوصا
ويعلم منه الوقوف مع الشرع فهو يرى انه لو اكل حل عقه
وان لم ياكل اذى صاحب الطعام فبينما الرجل يعيد الما بين
وقبل ان يقول الصلاة واذا فقير قد دخل وعلى واسد
لوج خبير وقال والله يا سيدي لقد جهت اليوم على الخلال